

ابن نسي وادري عليه ذلك ليس في قوله على هذا اني لم تقض اذ كان
بعض صدوقه حتى تقصر ولم ينس حقيقة ولا نسيه ووجه احد
اشبهه من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال اني على الله وسلم كان
يسهو ولا ينس ولا يدعي عن نفسه الشبهان فالان الشبان عقلة وافه
والشهو ابنا هو شغل فالان الرضا عليه وسلم هو في صلوة ولا يعقل
عنها وكان يشغل عن حركات الصلوة ما في الصلوة يشغل بها لا عقلة عنها
فقد اختلف على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت وما نسيت خلف في
قولك ووجه اخر وهو ان قوله ما قصرت الصلوة ولا نسيت دعوتك الذي
هو احد وجهي الشبان اراد والله اعلم اني لم اسلم من كعبتي تاخر اكمال
الصلوة ولكن نسيت ولم يكن ذلك متعلقا بغيري والليل على ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الاخر الصحيح اني انسى او انسى لشيء واما قوله كلمات
ابراهيم صلى الله عليه وسلم المذكورة انها كذبانه الثلاث المنصوصة في القرآن
منها اثنتان قوله ان شتمته وبالفعل كبرهم هذا وقوله لليلك عن زوجته انها
اخرى فاعلم ان كرم الله ان هذه كلها خارجة عن الكذب لاني التقصير ولا غيره
وهي اخلة في باب الجوارض التي فيها من ذم وجهه عن الكذب اما قوله اني نسيت
فقال الحسن وغيره معناه اني نسيت في كل حال وفي كل وقت فاعلم ان قوله اني نسيت
من الذم معناه اني نسيت بهما وفي كل وقت وفي كل حال فاعلم ان قوله اني نسيت
القلب ما اشبهه من كبرهم وعنادهم وقيل ان الكذب ليس من الوب وقيل ان نسيت
لجم معلوم فلما زاه اعترض بهما ذمهم وكذا هو البس فيه كذب بل هو خير مما
ضد في قوله عن شتمه بحجته عليهم وضعف ما اراد بانه لهم من جهة اليوم
التي كانوا يشغلون بها والله اننا نطرح في ذلك وقيل استقامت حجته عليهم
وجال شتمهم ومرض حالهم مع انه ارشدك هو ولا ضعف ابانك ولكنه ضعف
استبداله عليهم وشتمه نظره كما يقال حجة شعبة ونظر معلو احدى المهمة
الله باستبداله ووجه حجته عليهم بالذكوب والشمس والقمري ما نصه الله

على

نعمي وقد منا بيانه واما قوله بل فعله كبرهم هذا الابه فانه على حجة بشر
نظفه كانه والاركان بنون وهو فعلة على طريق التشبيل لقومه وهذا صديق
ايضا ولا خلف فيه واما قوله احدى ففدين في الحديث وقال ائتوا احدى والاسلام
وهو ضدق والله على بواطنها المؤمنون اخوه فان قلت فهذا النسي صلى الله عليه
فدسماها كذبات وقال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات وقال في حديث
الشفاعة ويذكر كذباته فمعناه انه لم يكلم بكلام صورته صورة الكذب
وان كان حقا الباطن الالهية الكلمات ولما كان معهودا ظاهرها حلالا وباطنها
اشفق ابراهيم عليه السلام بمواكفته بها واما الحديث على الصحيح السعدي
اذ اراد عزوه وري يعجبها فليس به خلف والقول انها هوست مفضلة لبلابخذ
عذوه جذره وكتمه ووجه ذهابه يدعي السوال عن موضع اخر والبيت على اخباره
والعبريض يذكره لانه يقول اخبرني والاراد في وجهنا النوضع كذا
حلال مفضله فهذا لم يكن والاولى فيه كذب خلفه الخلف فارقا فلما
معنى قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل اني انسى انا اعلم فقال انا اعلم فوجب
الله عليه ذلك اذ لم يرد العلم اليه الحديث وفيه قال لي عبدنا اجمع الجوس
اعلم منك وهذا خبر انما الله انه ليس كذلك فاعلم انه ووجه هذا الحديث
بعض طرقه الصحيح عن ابي عمار هل تعلم اجدا اعلم منك فاذا كان جوابه على
علمه فهو خبر حقيقي لا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق الاخر فحمله على
طريقه ومعه كذا لو كان به لا حالة في النبوة والاضطيقا يقتضي ذلك وكذا اخذ
برك ابضاع اعتقاد وحشيانه ضد الا خلف فيه وقد يزيد بقوله انا اعلم ما
تفويضه وظايف النبوة من علوم التوحيد وامور الشريعة وشيائنه الالهية
يكون للفضا اعلم منه بامور اخر مما لا يعلمه اجدا الا باعلام الله من علوم غيبه
كالقصر المذكور في خبرها وكان موسى اعلم على الجملة بما تقدم وهذا اعلم
الغرضها اعلم وقد اعلم قوله نعلي وعلمنا من انا علمنا وعلمت الله ذلك
علمه فما قاله العلم انكار هذا القول عليه لا يبريد العلم اليه كما قالت الملائكة

عالم النبي عن مسند ابي اسلم بن ابي سلمة بن ابي كعب بن اشرف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان